الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين أما بعد
فهذا تعليق على شرح التسهيل من باب المبتدأ نسأل الله ان يوفقنا لصالح الاعمال ويجعلنا خالصا لوجهه يوم لا ينفع بنون ولا مال
قوله أو مؤول لا اذكر اي المعمول يكون مؤولا اذكر اي بالمصدر قال الدماميني هذه الصورة الثالثة اي من صور حذف الخبر وجوبا
ان يكون معمول المبتدأ ليس مصدرا صريحا وانما هو مؤول بالمصدر نحو اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير اخطب اكوان
الامير كونه قائما فالمبتدأ هو اخطب لا معمول هو ما يكون وهو ليس بمصدر صريح لكنه مؤول بالمصدر وهو الكون وانما
قدرناه بالاكوان لاجل اضافة افعل التفضيل ضرورة انه بعض ما يضاف اليه فلا بد من تقدير ذلك ثم هذا المصدر
مضاف عند السبكي الى معمول الفعل فتقول اكوان الامير فاذن هو مؤول بمصدر عامل في الامير الذي هو مفسر
لصاحب الحال الذي هو الضمير المضاف اليه من قولنا كونه قائما الخبر في الصور الثلاث محذوف وجوبا
لاجتماع شرطي وجوب الحذف وهما وجود القرينة ووجود اللفظ الساد مسد الخبر وهو الحال
قوله لا يرها ان تضاف اي فعله هذا الصنف في لغوله الجمهور فانهم يقولون ان الخبر زمان مضاف
الى فعل اي فعل صاحب الحال وتقديره ضربي زيدا اذا كان قائما او اذ كان قائما قال الدماميني رحمه الله ثم اعلم ان كان
المقدر عند الجمهور في التركيب المذكور تامة ولذا جعلوا المنصوب بعدها حالا وليست ناقصة ولذا لم يجعلوا المنصوب
بعدها خبرا لها وانما فعلوا ذلك لان مثل هذا المنصوب اي الذي يجي حالا بعد المصدر المضبوط بالضابط المذكور
لا يكون الا نكرة فلو كان خبرا كان لجاز تعريفه انتهى قال البشبيشي خالد في التصريح وانما لم تجعل كان ناقصة
والمنصوب خبرها لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم يقولون ضربي زيدا القائم والثاني وقوع الجملة
الاسمية مقرونة بالواو موقعه كالحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الزوج
الناظم انتهى قال شيخنا حفظه الله تعالى ونفع به قوله والثاني وقوع الجملة الخ اي لأن وقوع الجملة الاسمية مقرونة
بالواو خبرا لكان لا يجوز فلا تقول كان زيد وهو قائم انتهى قوله
ومؤولا بذلك كالتفاضل كان يقال مثال المبتدأ ضربي زيدا قائما ومثال معموله شربي السويق ملتوتا انتهى قال العلامة ناظر الجيش وليس وجود المفعول به
المستعمل شرطا بل يجوز سد الحال مسد خبر المصدر مع كونه من فعل لازم كقولك قيامك محسنا واحسانك قليلا قال المصنف وهذا النوع
ايضاد اخل تحت قولي اذا كان المبتدأ او معموله مصدرا عاملا في مفسر صاحبها
محسنا واحسانك اذا كنت قائما فصاحب الحال ضمير المخاطب المرفوع بكان وهو غير محتاج الى مفسر ومقتضى عبارة المصنف
ان الكاف المضاف اليها المصدر هي المفسرة وليس كذلك الا ان يراد بالتفسير الدلالة على المحذوف فيستقيم وقد ذكروا
ان الحال في مثل ضربي زيدا قائما يجوز ان يكون للمتكلم وتقديره ضربي زيدا اذا كنت قائما فالحال من التاء
والمبتدأ مصدر عامل في الياء بالاضافة وهي تفسر التاء التي هي صاحبة الحال اي تدل عليها كما قلنا
في قيامك محسنا انتهى قول الناظر قال شيخنا حفظه الله تعالى ونفع به ان قلت من اين يعلم من التسهيل ان الحال المذكور لا تصلح
لان تكون خبرا قلت من قوله ان كان المبتدأ او معموله مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال فان الحال
لا يكون مفسر صاحبها معمول المصدر المذكور الا وهي لا تصلح لان تكون خبرا وقوله او مؤول لا بد لك يدخل فيه
ما اذا كان المبتدأ نفسه مؤولا نحو أن أضرب زيدا قائما وقد منعها في الشرح فاما ان يكون المتن
على طريقة من يجيزها والشرح على طريقة الجمهور المانعين واما ان يكون عموم المتن مخصصا بما
في الشرح والاول اولى لان المجتهد يظهر له في وقت ما لا يظهر له في وقت آخر انتهى قول شيخنا
قوله

رأيت بخط سيدنا ومولانا الشيخ ... العجيمي بظهر نسخة من مولد الشيخ ابن حجر المكي ما لفظه النعمة الكبرى على العالم في مولد سيد ولد آدم
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين احمد بن حجر المكي الهيتمي الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه
وقد رأيت هذه النسخة في حاشية المواهب اللدنية للشيخ علي الشبراملسي
من هذا الكتاب ووجدته قبيل ... فاندفع توهم بعضهم ان مؤلفه الشيخ
عبد القادر الفاكهي تلميذ ابن حجر فهو خلاف الواقع كتبه الفقير حسن بن علي
العجيمي ... ممن انتفع بمطالعته وفقه الله لمرضاته وحقق
لنا من فضله دوام رضوانه وهباته

قوله ولا بفعل مضمر قال الدماميني وهو رأي الكسائي كما في قوله لو ذات سوار لطمتني قال الرضي وهو قريب
من وجه وذلك ان الظاهر فيها انها لو التي يقصد بها امتناع الاول لامتناع الثاني كما يجي في حروف الشرط دخلت
على لا وكانت لازمة للفعل لكونها حرف شرط فينبغي مع دخولها على لا يلي ذلك الاقتضاء ومعناها مع لا ايضا
باق على ما كان كما يبقى مع غير لا من حروف النفي بمعنى لولا علي لهلك عمر لو لم يوجد علي لهلك عمر فيستنبغ
الاول اي انتفاء وجود علي لانتفاء هلاك عمر وانتفاء الانتفاء ثبوت فمن ثم كانت لولا مفيدة ثبوت
الاول وانتفاء الثاني كافادة لو في قولك لو لم تأتني شتمتك لكن منع البصريين من هذا التقدير وحملهم
على أن قالوا لولا كلمة بنفسها ليست لو الداخلة على لا أن الفعل بعد لولا اضمر وجوبا فلا بد
من الاتيان بمفسر كما في وان احد من المشركين استجارك وليستبعد لولا مفسر وايضا لفظ لا لا يدخل على
الماضي في غير الدعاء وجواب القسم الا مكررا في الاغلب ولا تكرير بعد لولا فمن ثم قال البصريون
الاسم المرفوع بعده مبتدأ انتهى عن الدماميني قوله خلافا للزاعمي ذلك قال العلامة الدماميني رحمه الله راجع الى
المسائل الثلاث وقد عرفت المخالفين في ذلك باعيانهم وترك المصنف قولا آخر شديد الشذوذ عن الكوفيين وهو ان الخبر في نحو
ضربي زيدا قائما مقدر بعد قائما وتقديره ثابت او حاصل فيجعلون قائما حالا من زيد والعامل فيه المصدر واشتهر
فساده بانقوله وهو ان الكل متفقون على ان معنى ضربي زيدا قائما ما اضرب الا قائما ضربت زيدا الا قائما وهذا
المعنى المتفق عليه لا يستفاد الا من تقدير البصريين والاخفش بناء على ان المصدر المبتدأ اذا اضيف فيعم
كاسم الجنس الذي يقع على القليل والكثير بلفظ واحد اذا اضيف كقولنا ماء البحر طهور فانه يعم فاذن تقدير
اسم الجنس وهو المصدر المذكور عند البصريين عاما غير متقيد بالحال اذ الحال من تمام الخبر ثم اخبر عنه بحصوله في حال
القيام فيبقى المصدر المذكور على عمومه فيكون المعنى كل ضرب مني واقع على زيد حاصل في حال القيام
وهذا المعنى مطابق للمعنى المتفق عليه اعني ما اضرب او ما ضربت زيدا الا قائما واما عند الكوفيين فالجنس
عندهم مقيد بالحال المختص له فيكون المعنى ضربي زيدا المختص بحال القيام حاصل وهو غير مطابق
للمعنى المتفق عليه لانه لا يمتنع من حصول الضرب المقيد بالقيام حصول الضرب المقيد بالقعود
في وقت آخر فليس في تقديرهم اذن معنى الحصر المتفق عليه وكذا نقول ايضا في قولهم اكثر شربي السويق
ملتوتا اذا جعلنا ملتوتا من تتمة الشرب صار المعنى الاخبار عن اكثر شربي السويق الملتوت بانه حاصل
فيجوز على هذا ان يكون اكثر شرب السويق غير ملتوت اذ لم يخبر الا عن اكثر شرب سويق ملتوت بالحصول
وذلك لا يمنع حصول شرب سويق غير ملتوت اضعافه وتوضيحه انا لو قدرنا انه شرب سويقا ملتوتا عشر مرات
وسويقا غير ملتوت الف مرة فاراد ان يخبر عن تسعة من الاول بالحصول لقال اكثر شربي السويق ملتوتا
حاصل ولكن وعلى المذهب المختار يكون اكثر الشرب للسويق غير متقيد بالتلت قد اخبر بحصوله حال كون
السويق ملتوتا فلو قدرت اكثرية اخرى باعتبار عدم اللت لكان متناقضا وهذا انما يستفاد من مذهب
البصريين كما قررناه انتهى قوله

Copyright © King Saud University